

أحوال برقة وطرابلس في اوائل العصور الوسطي
(٢٨٤ - ٤٥٥ م)

دكتور

ابراهيم خميس ابراهيم سلامة
استاذ تاريخ العصور الوسطي المساعد
كلية الاداب - جامعة الاسكندرية



قبل أن نشرع في الحديث عن احوال كل من برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتى منتصف القرن الخامس الميلادي ، يجب التنويه إلى ما ذكرته المصادر عنهما خلال هذه الفترة وإلى ما اشار إليه المؤرخون عن هذه المنطقة. إذ تشير المصادر إلى أن المنطقة الشمالية من القارة الافريقية المعتدة من غربى مصر حتى ساحل المحيط الاطلنطى كانت تعرف باسم ليبيا^(١) أو افريقيه الشمالية^(٢) ، وتذكر بعض المصادر أن ليبيا كانت تنقسم إلى منطقتين هما : ليبيا الشرقية وتضم منطقة برقة، وليبيا الغربية وتمتد من طرابلس حتى ساحل المحيط^(٣).

-
- Theophanes, *Chronographia*, cf. P.G.M. (١)
 Tom. CV111, Paris, 1863, P.30 b;
 Cantacuzenus, *Chronicom*, cf. C.S.H.B., Bonn,
 1882, P.18;
 Excerpta Edixippo, *Historiorum Reliquiae*, cf.
 C.S.H.B., Bonn, 829, p.15
 Procopius of Caesarea, *The Anecdota or* (٢)
Secret History. Tr. H.B.Deving, London, 1969, P.11;
 Zosimus, *Commentarus Historicus* cf.C.H.S.B.,
 Bonn 1837, P.17.
 Merobaudes et Corippus, *Panegurici Reliquiae*, cf C.S.H.B.,
 Bonn, 1845, P.8;
 Michael Clycos, *Annalium*, cf.C.S.H.B, Bonn, 1836, P.126;
 Georgius Cederenus, *Historiarum Compendium*, cf.P.G.H.
 Tomcxi1,Paris, 1864, P.66
 Theophanes, *op.cit*, P.430; (٣)
 Excerpta Edixippo. *Ibid*;
 Georgius Monchus Hamartolus, *Chroicon*, cf.p.G.M.
 Tom. CX,Paris, 1863, P.803.

ولا نجد تفسيراً لهذا التقسيم سوى أنه تقسيماً إدارياً فحسب لم
يجر إلا في منتصف القرن الخامس الميلادي تقريباً . إذ ظلت كل من
برقة وطرابلس مرتبطتان إدارياً منذ عام ٢٨٤ م حتى عام ٤٤٢^(١) .

ولم تكن النظم الإدارية وحدها هي التي تربط كل من برقة
وطرابلس، وإنما جمعتهما وحدة الطبيعة^(٢)، ووحدة العادات والتقاليد
للعنصر البشري الذي عاش فيهما^(٣) . إذ كانت القبائل الموربة تقطن
المنطقة الصحراوية الشاسعة التي تقع بها كل من برقة
وطرابلس^(٤) . هذا بالإضافة إلى أن الأحوال الدينية والاقتصادية
والعسكرية في كل منهما تكاد تكون متشابهة^(٥) . لكل هذه الأسباب
رأينا دراسة أحوال كل من برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتى
منتصف القرن الخامس الميلادي . على أساس أنهما يمثلان وحدة واحدة
لم تكن بينهما أية حواجز، وأنهما يعتبران امتداداً طبيعياً لحدود مصر
من جهة الغرب^(٦) .

(١) انظر ما يلي عن النظام الإداري في كل من برقة وطرابلس.

(٢) سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي، الاسكندرية (د.ت)، ص ٩٤-٩٨.

(٣) شارل اندري جوليان: تاريخ أفريقيا الشمالية، تحرير محمد مزلي، ٥٠ البشير بن سلامة، تونس
١٩٦٩م، ص ١٢.

(٤) Zosimos, Op.cit., P. 66. (٤)

(٥) انظر ما يلي عن هذه النظم في كل من برقة وطرابلس.

(٦) حسنين محمد ربيع: دراسات في تاريخ البيزنطية، القاهرة ١٩٨٣م، ص ٧٨.

وعند الإشارة إلى النظام الإداري في برقة وطرابلس في عهد الإمبراطور دقلديانوس (Diocletian 284 - 305 م) نجد أنهما كانتا يشكلان معاً مقاطعة واحدة من ثمانى مقاطعات^(١) تتكون منهم ولاية أفريقيا^(٢)، وكانت تعرف باسم مقاطعة طرابلس، وتضم عدة مناطق Tractus هي لوبيه، ومراقبه، وأريا، ولبيده، وصبره، كما انقسمت هذه المناطق بدورها إلى عدة وحدات Regiones هي سرت، والبطنان، والجبل الأخضر، وبرقة الحمراء، وكانت كل حدة تنقسم إلى عدد من القري^(٣).

وكان على رأس هذه المقاطعة موظف إداري يعرف باسم رئيس الأبروشية^(٤) وله نائب وديوان للإدارات المختلفة^(٥) المالية والقضائية والمحفوظات والإنشاء.

(١) Theophanes, Op. cit., P. 306.

(٢) المقاطعات من تريبوليتانا Tripolitana (طرابلس)، وموريتانيا-تيفنيس Mouretania Sitifinsis، وموريتانيا-سيزار نيس Mouretania Caesariensis، ونوميديا Numidia، وموريتانيا-تنجيتانا Mouretania Tingitana، وبيزا Byzacena، وزيوجيتانا Zeugitana (زهران) نظر:

Bury, J., History of the latter Roman Empire, 2 Vol., New York, 1985, Vol. 1, P.255.

(٣) سعد زغلول: المرجع السابق، ص ٩-٦، شارل لندري، المرجع السابق، ص .

(٤) Zsibus, Op. cit., P. 17.

(٥) Theophanes, Ibid.

كما كان يتراًس عدداً كبيراً من الموظفين المدنيين، وكنت مهمة هذا الجهاز الادارى تقدير الضرائب وجمعها، وممارسة أعمال القضاء، وإرسال الضرائب إلى حاكم ولاية افريقية فى قرطاج تمهيداً لإرسالها للإمبراطور^(١).

وكانت مدينة طرابلس هي عاصمة هذه المقاطعة ومقر الحاكم الادارى وجهازه من الموظفين، وكان لهذه العاصمة مجلس بلدى Ordo-Decurionum تمثل الطبقة الارستقراطية فى طرابلس معظم أعضائه، وكان يرأسه اثنان من الموظفين الاداريين يتم انتخابهما كل عام بواسطة أعضاء المجلس^(٢).

أما عن المناطق، فكان على رأس كل منطقة موظف ادارى يساعده مجلس للشورى يتكون أيضاً من الطبقة الارستقراطية التى تعيش داخل هذه المنطقة وكان مسئولاً عن المحافظة على النظام فى منطقتة، وتقديراً للضرائب وجمعها وأعمال القضاء^(٣).

Zosimos, Op. cit., PP. 71, 95, 98 (١)

Theophanes, Op. cit., p. 308 (٢)

Zosimos, Op. cit., P. 95. (٣)

وكان على رأس كل وحدة من الوحدات الادارية موظف أقل مرتبة من حاكم المنطقة، ويساعده مجلس يتكون من شيخ هذه الوحدة^(١).

وطبقا لسياسة الإصلاح التي وضعها الإمبراطور دقلديانوس، والتي كان من أهم معالمها فصل السلطة المدنية عن السلطة العسكرية^(٢) لم يقم هؤلاء الموظفون بنشاط حربي طوال عهد الإمبراطور دقلديانوس رغم التهديدات التي تعرضت لها المقاطعة نتيجة لغارات القبائل البدوية. إذ تشير بعض المصادر البيزنطية إلى أن هذه القبائل شنت الغارات على المناطق الزراعية في العام الخامس عشر من عهد الإمبراطور دقلديانوس، وحدثوا كثيراً من الاضطرابات مما أزعج نظيره مكسيميان Maximian ، فقاد الجيش النظامي للإمبراطورية، ورافقه القائد رومينوس Ruminus ، ولجح في القضاء على تمرد هذه القبائل. ورغبة من مكسيميان في إجبار هذه القبائل على الاخلاص للسكينة، أتفق مع شيوخهم على الصلح^(٣) ، ولكن بمجرد رحيل الإمبراطور والجيش عادت هذه القبائل إلى شن الغارات واحداث الشغب، ولذلك أطلقت عليهم بعض المصادر اسم

Zosimos, Op. Cit., P. 79;

(١)

Theophanes, op. Cit., p. 306.

Ostrogorsky, G., History of the Byzantine State, Oxford, 1956, P.31.(٢)

(٣) لم نشر المصادر إلى شروط هذا الصلح.

Pacati اى ناقضى السلام^(١).

علي أية حال استمر هذا النظام الأدارى فى مقاطعة طرابلس منذ عهد الإمبراطور دقلديانوس حتى عهد الإمبراطور ثيودسيوس الثانى Theodosius II (٤٠٨ - ٤٥٠)^(٢)، وفى الوقت نفسه استمرت غارات البدو علي المناطق الزراعية خلال هذه الفترة^(٣) مما جعل حاكم مقاطعة طرابلس يجمع بين السلطتين المدينة والعسكرية^(٤).

ولم يكن جمع السلطتين فى يد الحاكم هو التغير الوحيد الذى طرأ على هذه المقاطعة ، وانما أدت المعاهدة التى عقدها. فالنسيان الثالث Valentinian III امبراطور القسم الغربى من الأمبراطورية الرومانية (٤٢٥ - ٤٥٥ م) مع الوندال عام ٤٤٢ م^(٥) إلى نتائج مؤثرة على التقسيم الاداري فى كل من برقة وطرابلس. إذ انسلخت

Merobaudes, Op. cit., P. 225; (١)

Theophanes, Op. cit., P. 306.

Zosimos, Op. cit., P. 98; (٢)

Theophanes, Op. cit., P. 308.

Meobaues, Ibid. (٣)

Babour, N., A Survey of North Africa, New York, 1959, PP. 10-11. (٤)

(٥) المزمع من التفاصيل عن هذه المعاهدة:

محمد حيد عمران: مملكة الوندال فى شمال افريقيا، الاسكندرية ١٩٨٥، ص ٣٣-٣٦، وأيضاً:

Gibbon, E., The history of the Decline and Fall of the Roman empire, 7Vols, London, 1925, Vol. III, PP. 481-484;

Lot, F., The end of the Ancient world and the Beginning of the Middle age, London, 1931, PP.207-210.

برقة عن مقاطعة طرابلس واصبحت تمثل مقاطعة قائمة بذاتها ضمن ولاية مصر^(١)، بينما تطلع الوندال إلى السيطرة على طرابلس حتى نجحوا في عام ٤٥٥ م من الاستيلاء عليها^(٢).

أما عن النظام الحربي، فقد كانت كل من برقة وطرابلس مركزا للفرق العسكرية المعروفة بجيش الأطراف أو الحدود *Limitanei* الذي يقوم أفراده بزراعة الأرض التي يحوزنها كنوع من الأقطاع العسكري، وترتبط أحقيتهم في ملكية هذه الأرض بأداء الخدمة العسكرية، ويسمح لأبنائهم أن يرثوا هذا الأقطاع بشرط أدائهم للخدمة الحربية. وقد تمتع أفراد هذا الجيش بالإعفاء من دفع الضرائب والالتزامات البلدية عندما يبلغ أحدهم سن الأربعين ويتم إعفاؤه من الخدمة^(٣).

وكانت مهمة جيش الأطراف حراسة الحدود، والمناطق الحصينة التي شيدت بالقرب من المناطق الزراعية لحمايتها من غارات البدو^(٤)، وكان يتولى قيادة هذا الجيش في مقاطعة طرابلس أحد

(١) محمد محمد موسى الشيخ: تاريخ مصر البيزنطية، الإسكندرية ١٩٩٤، ص ٤٩.

(٢) محمود حميد عمران، المرجع السابق، ص ٢٩.

Zosimos, Op.cit., P. 98; (٣)

Theophanes, Op. cit., P. 225.

Merobaudes, Op. cit., P. 225. (٤)

القادة العسكريين الذي يعينه دوق ولاية افريقيا: (١)

والى جانب جيش الاطراف في مقاطعة طرابلس كانت هناك فرق عسكرية أخرى منها الفرق المحالفة من قبائل الموريين (٢). اذ لجأت الأمبراطورية البيزنطية إلى ما يعرف بنظام المحالفة أو المعاهدة، ويعني التحالف مع الشعوب التي تعيش على أطراف حدود الأمبراطورية، حيث ارتبط هؤلاء المحالفين بمعاهدة تحالف مع الأمبراطورية تعهدوا فيها بحماية انفسهم وحماية حدود الأمبراطورية في مقابل إعفائهم من الضرائب أو الاتاوات، وتطور الأمر إلى أن أصبح هؤلاء المحالفين يحصلون على أموال من الأمبراطورية مقابل أداء هذه الخدمات. (٣)

ومن الفرق العسكرية التي وجدت أيضا في مقاطعة طرابلس فئة من الجنود المأجورين الذين كانوا بمثابة حرس خاص لكبار الموظفين أو بعض ملاك الاراضي الزراعية، ولم تكن هناك صلات تربطهم بالجيش أصلا حتى قام الاقطاعيون وسادة هؤلاء الجنود بعرض خدماتهم

Zosimos, Op. Cit, P. 98. (١)

Joannes Zonaras, Annalium, cf. P.G.M., Tom. Cxxxiv, Paris, 1864, (٢)
P. 62.

(٣) محمد محمد مرسى الشيخ: المرجع السابق، ص ٧١.

Zosimos, Ibid. (٤)

على الدولة مقابل حصولهم على بعض الأموال^(١).

وعن الأحوال الدينية في كل من برقة وطرابلس، نجد أن انتشار المسيحية في هذه المنطقة كان بطيئا ومحدودا^(٢)، ولعل هذا الأمر يرجع إلى ابتعاد برقة وطرابلس عن مراكز نشر المسيحية في مصر وقرطاج، وقلة عدد رجال الدين الذين توجهوا إلى المراكز العمرانية في المنطقة للتبشير بالمسيحية، وصعوبة ملاحقة القبائل البدوية في هذه الصحراء الشاسعة، هذا بالإضافة إلى اضطهاد الرومان لاتباع المسيحية في المرحلة الأولى قبل عهد الأباطور قنسطنين.

ومهما يكن من أمر فقد بدأت المسيحية تشق طريقها إلى هذه المنطقة في أواسط القرن الثالث الميلادي نتيجة لجهود احد القديسين ويدعى سيبريان St Cyprien. إذ نجح في آتناع بعض الأفراد باعتناق المسيحية خاصة عددا من الجنود في جيش الاطراف. بيد أن هؤلاء المسيحيين بدأوا يتعرضون للاضطهاد من السلطات الرومانية الحاكمة وبلغ هذا الاضطهاد ذورته في عهد الإمبراطور دقلديانوس مما دفع الكثيرين منهم إلى الأرتداد عن دينهم^(٣).

(١) محمد محمد مرسى الشيخ: المرجع السابق، ص ٢١.

(٢) Merobaudes, Op. cit., P. 42.

(٣) Theophanes, Op. cit., P. 313.

وبعد أن اعترف الإمبراطور قنسطنطين Constantine (٣٠٥ - ٣٣٧م) بالمسيحية كاحدى الديانات الرسمية في الإمبراطورية^(١) ، عادت المسيحية إلى الانتشار في برقة وطرابلس إذ شيدت بعض الكنائس في المدن الرئيسية التابعة لهذه المقاطعة، وظهرت في هذا المجتمع طبقة جديدة من رجال الدين سواء كانوا من الاساقفة أو القساوسة أو الشمامسة، وبدأت المدارس الدينية الملحقه بهذه الكنائس في تعليم الصغار كي يصبحوا مؤهلين لتقلد الوظائف الدينية^(٢) .

وعلى الرغم من انتشار المسيحية انتشاراً حثيثاً خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين الا أن رجال الدين في برقة وطرابلس واجهوا كثيراً من الصعوبات بسبب الاختلافات التي بدأت تلوح في الأفق، ومنها كيفية معاملة الأفراد المرتدين عن الدين زمن الاضطهاد، بالإضافة إلى الاختلافات المذهبية^(٣) .

(١) Vasiliev. A. A., History of the Byzantine Empire, 2 Vols, Univer. of Wisconsin Press, 1961 - 1962, Vol. I, P. 52.

(٢) Theophanes, Op. cit., P. 310. (٢)

(٣) عن هذه الاختلافات انظر: شارل اندري ، المرجع السابق، ص ٢٨٨ - ٢٩٠. سعد زغلول عبد الحميد: المرجع السابق، ص ٦٦.

أما عن الأحوال الاقتصادية، فقد كانت حرفتى الزراعة والرعى
تمثلان عماد النشاط الأقتصادي في كل من برقة وطرابلس. إذا
انتشرت الزراعة في السهول الساحلية المطلّة على البحر المتوسط،
وفي الواحات ولا سيما واحة برقة.

واعتمدت الزراعة في هذه المناطق على مياه الآبار والأمطار
التي يتم تخزينها في خزانات تبنى تحت مستوى سطح الأرض لتتجمع
بها هذه المياه، ثم يتم رفعها بواسطة أنابيب لرى الاراضى
الزراعية^(١).

وكانت لأراضى الزراعة في بداية الامر ملكا للدولة أو
الأمبراطورية ثم حدثت تطورات هامة على ملكية هذه الأراضى في
أواخر القرن الثالث الميلادى. إذ شاع حق ملكية الاراضى للأفراد منذ
عهد الإمبراطور دقلديانوس، وتقرر تأجير أو بيع هذه الاراضى بشرط
أن يقبل المشتري أن يتحمل مسئولية تسديد ما عليها من التزامات
وضرائب^(٢).

Michael Clycas, Op. cit., P. 126. (١)

Zosimos, Op. cit., P. 21. (٢)

(٣) محمد محمد مرسى الشيخ: المرجع السابق، ص ٥٥.

وكانت أهم المحاصيل التي تزرع في هذه المناطق هي الحبوب من القمح والشعير، وأشجار الزيتون، وبساتين الكرم والتين إلى جانب النخيل (١).

وكانت هذه المحاصيل تمثل أساس النشاط الإقتصادي في هذه المناطق (٢). اذ كان انتاج الزيتون والكروم والتين والنخيل يفيض عن حاجة السكان، ومن ثم قامت عليها صناعات مختلفة منها تجفيف التين والكروم والتمر، وصناعة النبيذ، وزيت الزيتون.

وإلى جانب هذه الصناعات، عرف سكان برقة وطرابلس بعض الصناعات البدائية الأخرى. لا سيما صناعة الأواني الفخارية، وصناعة المنسوجات (٣).

أما عن الرعي، فقد عاش البدو الرعاء حياة التنقل بين أراضي العشب والمراعى المعتدة في هذه الصحراء لرعي الأغنام والماعز، والابل

(١) Michael Clycas, Op. cit., P 126

(٢) سعد زغلول عبد الحميد : المرجع السابق، ص ٤٨.

(٣) Michael Clycas, Op. cit., P. 42;

Zosimos, Op. cit., PP. 77, 91

والخيرول للاستفادة من لحومها والبانها ووبرها، والمتاجرة فيها. وقامت على هذه الحرفة أيضا بعض الصناعات منها صناعة منتجات الالبان، وغزل الصوف لصنع الملابس، وايضا صناعة الخيام من جلود الماعز^(١).

وبالنسبة للتجارة، فقد كان التين، والزيتون وزيته أهم السلع التجارية لهذه المناطق^(٢)، ولم تزدهر التجارة في برقة بسبب قلة المنتجات التجارية من جهة، ومن جهة أخرى أدت غارات البدو المتكررة على المدن الرئيسية التي تعثر التجارة بها.

أما عن الضرائب فلقد تدخل أعضاء المجالس البلدية في توزيع قيمة الضرائب على الوحدات، وجباتها تنفيذًا لاوامر الإمبراطور كل عام. إذ لم يكن مقدار الضريبة المطلوبة ثابتًا، وإنما يجرى تقديره كل عام بمقتضى أمر إمبراطوري بناء على التقارير التي يرفعها مندوبون عينوا لهذه المهمة^(٣).

Joannes Zonaras, Op. cit., P. 246.

(١)

Zosimos, Op. cit., P. 91.

(٢)

(٣) محمد محمد مرسى الشيخ : المرجع السابق، ص ٩١.

وكان تقدير الضرائب على الاراضى الزراعية يختلف من منطقة إلى أخرى حسب خصوبة تربتها وكيفية رباها ، ومساحتها، وجري جباية ضريبة الارض عينا، اما الضريبة التي فرضت على الإبل، والحمير، والماعز، والخيول، فكان يتم تقديرها حسب اعدادها، وتدفع تقديده (١).

أما عن الأحوال الاجتماعية، فقد انقسم سكان المناطق فى بركة وطرابلس إلى فئتين رئيسيتين هما البدو والحضر، ولم تكن الفوارق الطبقة واضحة بين سكان البادية، بينما ظهرت بوضوح فى مجتمع الحضر الذى استقر بالقرب من المناطق الزراعية، لا سيما بين الطبقة الارستقراطية التي امتلكت الأراضى الزراعية، وطبقة الزراع الذين كانوا يعملون فى هذه الاراضى. إذ عاشت الطبقة الاولى حياه ناعمة داخل المنازل الفخمة والقصور، بينما عانت طبقة الزراع من قسرة المعيشة، وعاشوا داخل بيوت متواضعة (٢) ، وأن كانت حياتهم افضل بكثير من البدو الرحل الذين نظروا بعين الحسد إلى مجتمع الحضر ، وظلوا يشنون الغارات المتتالية على المناطق الزراعية.

(١) Zosimos, Op. cit., PP. 71. 294 .

(٢)

Theophanes, Op. cit., P. 308.

وبختم حديثنا عن هذه المنطقة بالإشارة إلى النشاط العمراني في برقة وطرابلس. إذ شيدت المنشآت المعمارية كالحمامات والمسارح والملاعب في كثير من المدن الرئيسية التابعة لمقاطعة طرابلس، وبنيت المنشآت الدينية كالمعابد والكنائس والمدارس في هذه المناطق، هذا بالإضافة إلى المنشآت العسكرية كالقلاع والحصون عند أطراف الحدود، وبالقرب من المناطق الزراعية لحمايتها من غارات البدو، كما تم تعبيد الطرق لسهولة انتقال الفرق العسكرية إلى مناطق الخطر الذي يهدد المنطقة^(١).

هذا عرض لاهم ملامح المجتمع الليبي في كل برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتى منتصف القرن الخامس الميلادي.

Georgius Cedrenus, P. 954.

(١)

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

أولاً: بيان المختصرات التي وردت في الحواشي:

C. S. H. B : Corpus, Scriptorum Historiae
Byzantinae.

P. G. M. : Patrologia Graeca Ed Migne.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Cantacuzenus, Chronicom, cf. C. S. H. B.,
Bonn, 1882.

Excerpta Edixippo, Historiarum Reliquiae cf.
C.S.H.B., Bonn, 1829.

Georgius Cederenus, Historiarum Cmpendi-
um, cf.P.G.M.Tom. CXX1, Paris,
1846.

Georgius Monchus Hamartolus, Chroicon, cf. P.
G. M., Tom. Cx, Paris 1863.

Joanes Zonaras, Annalium, cf. P.G.M., Tom
Cxxxiv, Paris, 1864.

Merobaudes et Carippus, Pangurici Reliquiae
cf. C. S. H. B., Bonn, 1845.

Michael Clycos, Annalium, cf. C. S. H. B., Bonn,
1836.

Procopius of Caesarea, The Anecdota or Secret.
History, Tr. H.B. Dewing, London,
1969.

Theophanes, Chronographia, cf. P. G. M., Tom.
CV11, Paris, 1863.

Zosimos, Commentorus Historicus, cf. C.S.H.B.,
Bonn, 1837.

ثالثاً: المراجع الاخرى

- Babour, N., A Survey of North Africa, New York, 1959.
- Bury, J., History of the Latter Roman Empire, 2 Vols, New York, 1985
- Gibbon, E., The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, 7 Vols, London, 1925.
- Lot, F., The end of the Ancient World and the Beginning of the Middle Ages, London, 1931.
- Ostrogorsky, G., History of the Byzantine state, Oxford, 1956.
- Vasiliev, A. A., History of the Byzantine Empire, 2 Vols, Univer. of Wisconsin Press, 1961-1962.

رابعاً: المراجع العربية والمعربة

حسين محمد ربيع (دكتور):

«دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية»، القاهرة ١٩٨٣م.

سعد زغلول عبد الحميد (دكتور):

«تاريخ المغرب العربي»، الاسكندرية (د . ت .).

شارل اندرى جوليان:

«تاريخ إفريقيا الشمالية»، تعريب محمد مزالى & البشير

أبن سلامة، تونس ١٩٦٩م.

محمد محمد مرسى الشيخ (دكتور):

«تاريخ مصر البيزنطية»، الاسكندرية ١٩٩٤م.

محمود سعيد عمران (دكتور):

«مملكة الوندال في شمال إفريقيا»، الاسكندرية ١٩٨٥م.